



AMERICAN
UNIVERSITY
OF BEIRUT

مكتب التواصل والإعلام
بيروت: 23 كانون الأول 2025

خبر صحفي - للنشر

دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت تطلق سلسلة الشيخ زايد الجديدة للفنون بإصدار الاتجاه نحو المحيط

خلال حفل أقيم في متحف الآثار بالجامعة الأميركية في بيروت، احتفلت دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت بإطلاق كتاب بعنوان *الاتجاه نحو المحيط*، وهو مؤلف جديد هام يُسلط الضوء على المسيرة الفنية للفنانة التشكيلية العراقية هناء مال الله. ويعدّ هذا المؤلف الإصدار الافتتاحي ضمن سلسلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للفنون في العالمين العربي والإسلامي، وهي سلسلة جديدة أطلقتها دار النشر مخصصة للدراسات النقدية حول الممارسات والتاريخ الفنية في مختلف أنحاء المنطقة. وتشكل هذه السلسلة مبادرة بارزة تهدف إلى إبراز وصون البحث الأكاديمي حول الفنون الشرق أوسطية والإسلامية، حيث يُحدّد كتاب مال الله توجّه هذه السلسلة وطموحها.

يجمع هذا الكتاب ولأول مرة مجموعة شاملة من النصوص النظرية التي ألّفها مال الله خلال تسعينيات القرن الماضي، تلك الحقبة التي اتّسمت بالحرب والعقوبات والعزلة الثقافية في العراق. وتشكّل هذه الكتابات نافذة استثنائية على تطور منهجيتها الفنية وعلى المشهد الفكري الأوسع للفن العراقي خلال فترة شديدة الصعوبة. ومن خلال جمع مقالاتها وتأمّلاتها من تلك الحقبة، يُقدّم كتاب *الاتجاه نحو المحيط* للقارئ نظرة مباشرة إلى كيفية مواصلة الفنانة لممارستها الإبداعية والتنظير لها في ظل ظروف قاسية.

تكشف كتابات مال الله عن تحوّل ملحوظ في تركيزها مع مرور الوقت. ففي أواخر الثمانينيات، دأبت على زيارة المتحف العراقي في بغداد لترسم القطع الأثرية وتستكشف صداها الزمني، أي الكيفية التي قد تنتمي بها الأشياء إلى الماضي السحيق لكنها تظل حاضرة في الزمن الراهن. وبعد حرب الخليج عام 1991، ومع إغلاق المتحف وتزايد عزلة العراق، اتجهت مال الله إلى بغداد نفسها بوصفها "حقلًا حيًّا للآثار المادية"، حيث تعاملت مع البيئة الحضرية كأثر يجدر فحصه وإعادة تصوّره. ومن هذه الفترة برزت تقنيّتها الفنية المميزة التي تقوم على بناء لوحات من مواد مُكتشفة ومُستعادة، وتضمينها ما تصفه بأنه لغة مشقّرة للزمن والذاكرة.

كذلك تكشف النصوص المجمّعة تطوّر مسارها الفكري من الانخراط في الأطلال المادية إلى التعمّق في تساؤلات أكثر تجريديًا حول العلامات والمعنى ومنطق الفن. وتعكس كتاباتها المتأخّرة انخراطًا عميقًا في دراسة علم العلامات (السيمانيات)، وهو مسار يعيدها إلى نقاش محوري في الفن العراقي الحديث حول العلاقة بين التعبير الفني المعاصر والقطع الأثرية التاريخية. ومن خلال ذلك، تجسر مال الله الفجوة بين التراث الثقافي العريق للعراق والممارسة الفنية المعاصرة، مبرزة استمرارية الرموز والغايات التي تربط الذاكرة الأثرية باللوحات المعاصرة.

وقد أبرز حفل إطلاق الكتاب في متحف الآثار بالجامعة الأميركية في بيروت هذه المحاور من خلال حوار علني مع الفنانة. وانضم إلى هناء مال الله الدكتور سليم البهلولي، محرر الكتاب وكاتب مقدمته، الذي وضع كتاباتها في سياق نتاجها الفني الأوسع وتاريخ الفن الحديث في العراق. وتناول الاثنان معًا كيفية بلورة كتاب *الاتجاه نحو المحيط* وتطرّق إلى دور الكتابة في ممارسة مال الله الفنية، ولا سيما كونها وسيلة لتوثيق الفن والتنظير له في

أوقات الأزمات. أما فضاء المتحف، بما يحويه من قطع أثرية تعكس التاريخ العريق للمنطقة، فقد شكّل خلفية مؤثرة لحوار تمحور حول علم الآثار والبيئة والإبداع الفني.

وباعتباره الإصدار الافتتاحي ضمن سلسلة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للفنون، يؤكد كتاب *الاتجاه نحو المحيط* التزام دار نشر الجامعة الأميركية في بيروت بدفع عجلة البحث الأكاديمي في مجال الفن في العالمين العربي والإسلامي. وستواصل هذه السلسلة الجديدة طرح رؤى نقدية وإبراز أصوات مهمّشة، مما يثري الخطاب حول تاريخ الفن في المنطقة ويعزّز دور الجامعة الأميركية في بيروت كمركز للتبادل الثقافي والفكري. إن النجاح الذي حققه حفل إطلاق كتاب مال الله، الذي مزج بين الرؤية الأكاديمية والتفاعل الجماهيري الحيوي، يُبشّر ببداية واعدة لهذه السلسلة وللإصدارات المقبلة التي ترمي إلى تسليط الضوء على الإرث الفني للمنطقة أمام جمهور عالمي.

-انتهى-

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar, PhD

Executive Director of Communications

Lecturer – Political Studies and Public Administration Department

Founding Director – Good Governance and Citizenship Observatory

Former Fellow – Issam Fares Institute for Public Policy and International Affairs

Member of the Faculty of Arts and Sciences Research, Innovation, and Creativity Hub

T +961 1 37 43 74 Ext: 2676 | M +961 3 42 70 24

sk158@aub.edu.lb

لمحة عن الجامعة الأميركية في بيروت

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وترتكز فلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها على النموذج الأميركي الليبرالي للتعليم العالي. والجامعة الأميركية في بيروت هي جامعة بحثية أساسها التعليم. وهيبتها التعليمية تضم أكثر من سبعمائة وتسعين أستاذ متفرغ، أما جسمها الطلابي فيشكل من أكثر من تسعة آلاف طالب. وتقدم الجامعة الأميركية في بيروت حالياً أكثر من مئة وأربعين برنامجاً للحصول على شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وهي توفر التعليم والتدريب الطبيين للطلاب من جميع أنحاء المنطقة في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى كامل الخدمات يضم أكثر من ثلاثمئة وستون سريراً.

للاطلاع على أخبار وأحداث الجامعة الأميركية في بيروت:

aub.edu.lb | Facebook | X

American University of Beirut

PO Box 11-0236, Riad El Solh, Beirut 1107 2020, Lebanon

T +961 1 35 00 00 – Ext 2650 | communications@aub.edu.lb

aub.edu.lb